



جامعة المنصورة
كلية التربية



برنامج مقترح لتنمية الأداء التدريسي لدي معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الازهرية

إعداد

شريهان شعبان محمد

(باحثة دكتوراه)

إشراف

د/ محمد صبحي عبد العزيز

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ إبراهيم محمد أحمد علي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١٢٧ - يوليو ٢٠٢٤

برنامج مقترح لتنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية

شريهان شعبان محمد

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى: تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية، وذلك من خلال برنامج تدريبي مقترح، واستلزم ذلك دراسة نظرية لما جاء بالبحوث والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة، وتم إعداد قائمة بالأداءات التدريسية اللازم توافرها لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية وإختبار، وبطاقة ملاحظة لقياس هذه الأداءات، وتم إعداد البرنامج التدريبي المقترح؛ ومن ثم قامت الباحثة باختيار مجموعة البحث من معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية، وقد طبقت الباحثة أدوات البحث على مجموعة البحث قبلًا، ثم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح؛ بهدف تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية؛ وفقًا لدليل المعلم الذي أعدته الباحثة لتدريس البرنامج، وبعدها تم تطبيق أدوات البحث على نفس المجموعة بعدئذ، وتم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، وتم التوصل إلى عدد من النتائج، أهمها: فعالية البرنامج المقترح في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية، وقدم البحث في النهاية عددًا من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: البرنامج المقترح – الأداء التدريسي - معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية.

Abstract:

This research aims to enhance the teaching performance of Arabic language teachers in Al-Azhar inclusive institutes through a proposed training program. To achieve this, a theoretical study of relevant research, studies, and previous literature was conducted. A list of the necessary teaching performances for Arabic language teachers in Al-Azhar integration institutes was prepared, along with a test and an observation checklist to measure these performances. The proposed training program was then developed. The researcher selected a group of Arabic language teachers from Al-Azhar inclusive institutes as the research sample. The researcher applied the research tools to the sample group before the implementation of the proposed training program, which aimed to develop the teaching performance of Arabic language teachers in Al-Azhar inclusive institutes. This was done according to a teacher's guide prepared by the researcher for teaching the program. Subsequently, the research tools were applied to the same group after the implementation of the program. Statistical analysis of the data was conducted, leading to several findings, the most significant of which is the effectiveness of the proposed program in improving the teaching performance of Arabic language

teachers in Al-Azhar inclusive institutes. The research concluded with a number of recommendations and suggestions in light of the results obtained.

Keywords: proposed program – teaching performance – Arabic language teachers in Al-Azhar inclusive institutes.

مقدمة البحث:

تهتمُّ الأممُ بلغتها اهتماماً كبيراً، لأن اللغة تؤدي وظائف متعددة ومهمة للأفراد والجماعات على حد سواء، فيها يتفاهم الفرد مع بني جنسه ويقضي حاجته وينقل مشاعره وأحاسيسه إلى الآخرين، واللغة هوية كل أمة وعن طريقها تحفظ الأمة تراثها وتتناقله من جيل إلى آخر، وباللغة ترقى العلوم وتنهض الأمم؛ إذا تم الارتقاء بمستوى معلمها وبذلت الجهود وأعدت البرامج لإعداد المعلم وتدريبه.

ويعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، وبالتالي فإن نوعية المعلم ومستوى إعداده وتأهيله يُعد من العناصر المهمة التي تحدد نمط التعليم ونوع التربية التي يعيشها الفرد والمجتمع وهذا يتطلب معلماً قادراً على مواجهة التطورات المتجددة باستمرار، ذلك لأن كفاءة أي مؤسسة تعليمية فيما تقدمه من تعليم وما تحققه من مستوى تعليمي لخريجها تقاس بكفاءة معلمها وما يمتلكونه من مهارات تدريس، فالتدريس يمثل قلب العملية التعليمية وجوهرها، ونجاح المنظومة التعليمية مرهونة بكفاءة الأداء التدريسي للمعلم. (ليث التميمي، ٢٠٢٠، ٤٨) *

ولا يُعد المعلم مسئولاً عن إعداد تلاميذه علمياً فحسب، بل يطالب بتحقيق مسئوليات رئيسة وأدوار متجددة فهو المرشد والموجه والمنظم للنشاطات التربوية والمدير لعملية التدريس والمسئول عن التعليم الفعال وأساليب التدريس وتقييم أداء التلاميذ والراعي للفروق الفردية والمتابع لتنفيذ المنهج وتطويره.

(آية علي، ٢٠٢٠، ٢٠٠)

كما أن المعلم أهم عناصر النظام التعليمي الذي يعتمد عليه في التغيير التربوي ككل، وإذا نظرنا إلى موضوع إعداد معلم العاديين، نجد أنه يحتل اهتماماً بالغاً من قبل المسؤولين بكياليات التربية، ووزارة التربية والتعليم؛ فمن الأولى الاهتمام بالمعلم الذي يدرس لطلبة الدمج، ولذا فقد بدأ التربويون ينادون بضرورة إعادة النظر في إعداد المعلم وتدريبه؛ نظراً للمشكلات العديدة التي يعاني منها المعلمون في ظل نظام الدمج؛ مما يحتاج إلى المزيد من الإعدادات وتنمية المهارات للمعلم أدوار جديدة في ظل نظام الدمج.

(إدريس علي، ٢٠٢٠، ٤٧)

ومع زيادة الاهتمام بتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية، صار تعليمهم مسئولية مشتركة بين معلم التربية الخاصة، والمعلم العادي؛ الأمر الذي ألقى أعباء كثيرة على كاهل المعلم العادي لم يكن مطالباً بها فيما مضى؛ لا سيما فيما يتعلق بتعامله مع عينة غير متجانسة من العاديين، وذوي الإحتياجات الخاصة – بينهم فروق فردية متنوعة وكبيرة، وما يتطلبه ذلك من تكيف البيئة الصفية وتعديلها، وإجراء تعديلات على طرائق التدريس، وامتلاكهم مهارات تدريس خاصة لهذه الفئة.

(طالب كياس، ٢٠٢٣، ٤٣٢)

وبالنظر إلى الأدوار التي طرأت على معلمي الصفوف العادية ومسئولياتهم نتيجة لدمج التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة على أقرانهم العاديين، تتطلب إعادة النظر في برامج تدريب هؤلاء المعلمين، لتطوير امكانياتهم وقدراتهم بما يلائم متطلبات عملية الدمج، وهذا الأمر استلزم

* يسير التوثيق في متن الخطة على النحو التالي: (اسم الباحث، سنة النشر، رقم الصفحة).

ضرورة تطوير عمليات تدريب المعلمين، وإعادة النظر في أهدافها ومحتواها، والاستفادة من المستجدات العلمية والتكنولوجية مع الالتزام بأخلاقيات المعلم والمحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع. (أية عباس، ٢٠٢٣، ١٥١)

ولصدارة موضوع تدريب المعلم فإنه يحتاج إلى تدريب مستمر في أثناء عمله أيًا كان تخصصه، ومعلم اللغة العربية من حيث كونه معلماً يشترك مع سائر المعلمين في الاحتياجات التدريبية في أثناء الخدمة بحكم مهنتهم وتشابه أعمالهم، غير أن تنوع الاختصاص يقتضي ضرورة متابعة تدريب معلم اللغة العربية في أثناء الخدمة سواء أكان ذلك من حيث المادة التعليمية، أم من حيث طرائق تدريسها؛ ليتحسن مستوى أدائهم. (أفنان عواض، ٢٠٢٣، ٤٨)

ويقع عبء تعلم الطلاب على المعلم؛ وهذا يستوجب إمداده بكل جديد في ظل نظام الدمج وتدريبه عليه في أثناء الخدمة إذ يوصف التدريب في أثناء الخدمة بأنه عملية نمائية تتصف بالاستمرارية والنظامية والتكاملية وتدور بشكل رئيس حول الأدوار المستقبلية التي يتوقع أن يقوم بها المعلمون في ضوء المستجدات والحاجات، ويُشكل نقطة انطلاق لإعادة التشكيل التعليمي في المدارس، ويتناول التدريب الفعال الطرائق، والإجراءات، والأدوات التي ينبغي أن يوظفها المعلمون في مواقف التعليم المختلفة استناداً إلى كل من: المعرفة النظرية، ونتائج الأبحاث العلمية. (سعد العامر، ٢٠٢٣، ٢٤٥)

ويستخدم التدريب في أثناء الخدمة لترسيخ كفايات المعلم التعليمية، ولتطوير أدائه؛ لذا يُعد التدريب استراتيجية للتربية المستمرة والنمو المهني للمعلم؛ إذ يضمن استمرار ارتباطه بمهنة التعليم، علاوة على أنه يهدف إلى إحداث تغيير لديه في المعلومات، والخبرات، والمهارات، وطرق العمل والسلوك والاتجاهات، الأمر الذي يؤدي إلى القيام بالعمل بكفاءة وإنتاجية عاليتين، وإلى الإحساس بالأمن والاستقرار المهني والوظيفي. (علياء عباس، ٢٠٢٣، ٦١)

لذا فقد بدأ التربويون ينادون بضرورة إعادة النظر في إعداد المعلم وتدريبه؛ نظراً للمشكلات العديدة التي يعاني منها المعلمون في ظل نظام الدمج مما يحتاج إلى المزيد من الإعدادات وتنمية المهارات لرفع مستوى كفاءته في التخطيط لمهامه التربوية والتعليمية، ومن ثم تنفيذها بفاعلية، وتقويمها بأساليب تقويم متنوعة ومناسبة لفروع اللغة العربية. (أمانى إبراهيم، ٢٠٢٣، ٧٣)

وحيث أن الأداء التدريسي للمعلم من المدخلات المهمة في تحقيق الأهداف التعليمية ويعد أول من يتعرض لهذا الأداء هو التلاميذ، فالأداء التدريسي يتضمن سلوكيات عديدة ومتنوعة ومتداخلة، فهو مفهوم غير محصور بما يتم ممارسته داخل غرفة الصف فقط ولكنه أبعد من ذلك، ويرتبط مفهوم الأداء التدريسي بالعمليات التي تعمل على تقويم المعلم مثلما ترتبط بتحليل الموقف التعليمي وما يتبعه من عمليات وإجراءات منها صياغة وطرح الأسئلة، وإعطاء الأمثلة للمتعلمين، وتوظيف قدرات المتعلم في التعلم، وبناء البيئة التعليمية بجوانبها الفيزيائية والنفسية، وتشجيع الطلبة على الاستفسار وطرح الأسئلة، وكذلك تصميم الدروس التعليمية، وتعزيز مهارة الاتصال والتواصل بين المعلم والطلاب، ووضع أهداف الدروس بحيث تعمل على تعزيز أخلاقيات العلم وقيمه، وتنمي التوجه الإيجابي نحو تعلم اللغة العربية. (أسامة حسين، ٢٠٢٣، ٥١)

ويشير Munsell. E (2015، 87) إلى أن الأداء التدريسي للمعلم ملزم بتوضيح ما يجب أن يقوم به المعلم داخل الصف من أجل طلابه، ويتكون من مجموعة الأنشطة والعمليات والإجراءات التي يتوجب عليه القيام بها، وما يلزمها من المهام الصفية الضرورية، من أجل عمل تغيير في سلوك المتعلم بداية من تخطيط التدريس، وبناء البيئة التعليمية، ودعم الطلاب المتعلمين، وبناء الدافعية وعرض الدروس، تقويم الأداء بالإضافة إلى أنشطة التنمية المهنية والذاتية. وهناك العديد من الأداءات التدريسية التي يقوم بها المعلمون، ومن هذه الأداءات: استخدامهم

لآراء وأفكار وأسئلة الطلاب في عملية التعلم ، وقبول المبادرات الفكرية للطلبة وإثرائها وتعزيزها، وتنمية مهارة القيادة والتعاون وطرق الحصول على المعلومات، وخبراتهم واهتماماتهم لتوجيه الدروس الصفية ؛ حتى لو تعارض ذلك مع الخطة الدراسية لهم ، وتشجيع استخدام المصادر التعليمية البديلة وتنوعها وتجديدها واستخدام التكنولوجيا، وتشجيع الطلاب لاختبار وفحص أسئلتهم وإجاباتهم ، وتشجيع الطلاب لاختبار أفكارهم من خلال إجاباتهم ومناقشتها وأخذها بعين الاعتبار قبل تقديم أفكارهم.(آيات سعيد ، ٢٠٢٣ ، ٧٥)

أكدت عديد من الدراسات ضعف الأداء التدريسي للمعلمين في فصول الدمج، ومن أهمها دراسة أسماء محمد (٢٠١٤)، ودراسة هبه حسن (٢٠١٥)، ودراسة munsell (2015). وحيث إن عملية الأداء التدريسي في مؤسسات التعليم في غاية الأهمية لكونها تبين مهام ونشاط المعلم التدريسي في ضوء رسالة وأهداف المؤسسة التعليمية، كما إنها تعطي صورة الأداء التدريسي خلال عام دراسي كامل لذلك يجب أن تكون المعايير هي الأداء التدريسي لمعلمين بصفة عامة ومعلمي اللغة العربية بصفة خاصة وقياسه من خلال أداءهم. كما أظهرت بعض الدراسات وجود فجوة بين الواقع القائم والمطلوب تحقيقه نتيجة مستوى أداء المعلمين في التدريس، وأن هناك معوقات تحول دون ارتفاع مستوى الأداء التدريسي لدى المعلمين؛ مما ينعكس سلباً على تلاميذهم .(الجوهرة العتيبي ، ٢٠٢٢ ، ٢٨٣) ولعل الدافع وراء هدف البحث في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية، هو بناء برنامج تدريبي لتلك الفئة من المعلمين، وتحسين أدائهم بما يتفق مع المتغيرات العالمية، وبما يرقى بمستوى أدائهم التدريسي بمعاهد الدمج؛ مما دعا الباحثة إلى القيام بهذا البحث.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة.

نوع الإحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال المصادر التالية:

١- الخبرة الميدانية: لاحظت الباحثة^١ قصوراً في الأداءات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية، حيث إن الأزهر الشريف قد طبق نظام الدمج حديثاً فلم يتم تدريب هؤلاء المعلمين على التعامل مع هذه الفئة من التلاميذ.

٢- الدراسات السابقة:

أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ضرورة امتلاك معلمي الدمج مهارات التدريس، مثل: مهارات الإعداد والتخطيط للدرس، ومهارات تنفيذ الدرس، ومهارات إدارة الصف، ومهارات التقويم، مثل: دراسة فيروز جردير ، كما أشارت نتائج دراسة أبي حسين والرزيحي داد (٢٠١٦) إلى حاجة معلمات صعوبات التعلم للتدريب على استخدام الاختبارات التشخيصية والمقننه واستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة، ودراسة يوسف سليمان (٢٠١٧) ضرورة إعداد، وتدريب، وإعداد معلم صعوبات التعلم وتدريبه، ودراسة بسمه بدر (٢٠١٦) التي أوصت بتحليل المعايير العالمية لتحديد درجة ممارسة الأداء التدريسي لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية وأوصت تلك الدراسة بضرورة إقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الخاصة كل حسب تخصصه لتحسين مهارات التدريس لديهم، ولإطلاعهم على كيفية تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة التي تعمل على رفع مستوى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة معرفياً ومهارياً، ودراسة منى السعيد (٢٠١٧) هدفت إلى تعرف فعالية برنامج قائم على المعايير المهنية المعاصرة في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة

^١ تعمل الباحثة مشرفة للجودة علي مؤسسات التعليم الأزهرى

العربية بالمرحلة الثانوية، ودراسة راشد محمد معبود (٢٠١٨) التي هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي مقترح؛ لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية، بالمرحلة الثانوية، في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، ودراسة زيد بن عتيق الشمري (٢٠١٩) التي هدفت إلى تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي، ودراسة أحمد يحيي الزهراني (٢٠١٩) التي هدفت إلى إبراز واقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس التأملي بمحاظفة جدة، التعرف الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، وأهم توصيات تلك الدراسة ضرورة تحسين الظروف والتجهيزات للبيئة التدريسية بمدارس محافظة جدة وتوفير الحوافز التي ستساعد على وجود هذه العوامل، وستسهم كذلك في تحسين الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية. إقامة دورات تدريبية وورش عمل واجتماعات علمية، أثناء الخدمة لزيادة وعي معلمي اللغة العربية، ودراسة خالد صالح (٢٠٢٠) التي هدفت إلى واقع الأداء التدريسي لمعلمي الإعاقة الفكرية للمرحلة الابتدائية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة، والكشف عن الفروق بين أداء معلمي الإعاقة الفكرية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة التي هي حسب متغيرات (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية).

ثالثاً: تحديد مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالأزهر الشريف بمعاهد الدمج الأزهرية، حيث إن نظام الدمج نظام طبق حديثاً في المعاهد الأزهرية، ولم يتم تدريب المعلمين عليه من قبل؛ لذا وجب إعداد برنامج تدريبي للمعلمين لتنمية الأداء التدريسي لديهم بما يتلاءم مع فلسفة الدمج بمعاهد الدمج الأزهرية.

وفي ضوء ما سبق أمكن للباحثة تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية؟

وينبثق من السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

- ١- ما الأداءات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية؟
- ٢- ما البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية؟

ثالثاً: أهداف البحث:

سعي البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تعرف واقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية.
- ٢- بناء البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية.
- ٣- قياس فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية.

رابعاً: أهمية البحث:

يمكن أن يفيد البحث الحالي كلاً من:

- أ- المعلمون والموجهون في مجال تدريس اللغة العربية، وذلك من خلال:
- تبصيرهم بالأداءات التدريسية اللازم توافرها لديهم، في ضوء فلسفة الدمج.
- الإسهام في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية.

- تدريب المعلمين علي الاداءات التدريسية المناسبة لفلسفة الدمج.

ب - مخططي المناهج ومطوريها وذلك من خلال:

- إلقاء الضوء على ضرورة الاهتمام بالاستراتيجيات الخاصة بطلبة الدمج عند وضع المناهج الخاصة لهم.

- تقديم بعض الأنشطة التدريبية؛ لتنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية، يمكن الاستعانة بها في إعداد أدلة للمعلمين.

ج-الباحثين:

تفتح لهم المجال؛ لإجراء دراسات وبحوث أخرى جديدة، وفي مراحل تعليمية مختلفة، وتجريب برامج تدريبية أخرى.

خامساً: حدود البحث.

التزم البحث في إجراءاته بالحدود التالية:

١- **الحد الموضوعي:** اقتصر البحث على الجانبين التنفيذي والتقويمي للأداءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية.

٢- **الحد البشري:** تمثلت عينة البحث الحالي في عدد من معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج بمنطقة الدقهلية الأزهرية، لأنهم المسئولون عن التعامل مع تلاميذ الدمج في المعاهد، وقد بلغ عددهم ٣٠ معلماً.

٣- **الحد الزمني:** تم تطبيق أدوات البحث ومواده خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م.

سادساً: أدوات البحث ومواده.

١- قائمة بالأداءات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية. (إعداد الباحثة)

٢- اختبار الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية. (إعداد الباحثة)

٣- بطاقة ملاحظة للأداءات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية. (إعداد الباحثة)

٤- البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج (إعداد الباحثة)

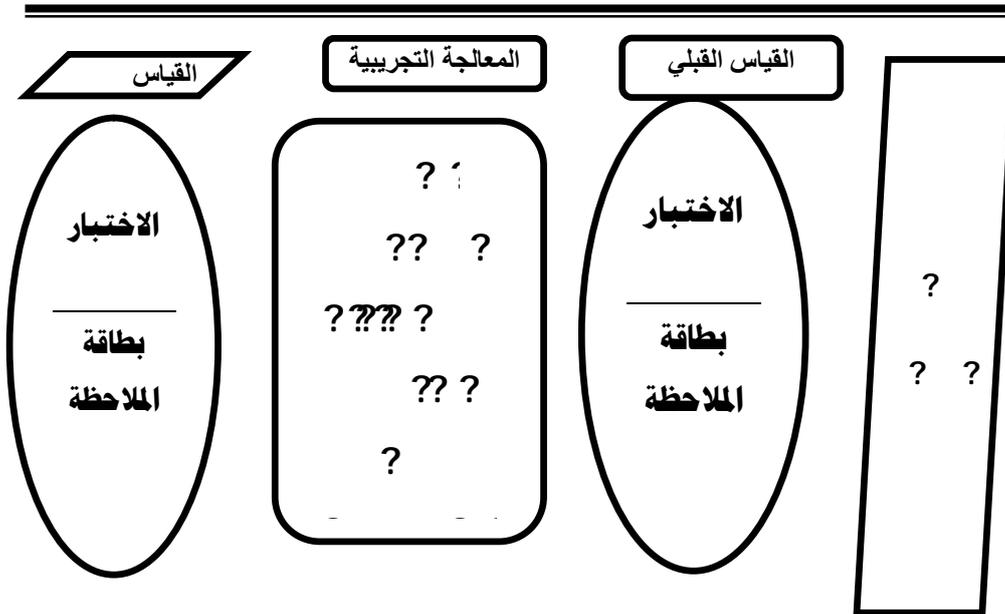
٥- دليل المدرب لتدريس البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الأداءات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية. (إعداد الباحثة).

سابعاً: منهج البحث.

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها نتائج البحوث، والدراسات السابقة، وفي إعداد الاطار النظري، وفي إعداد أدوات البحث ومواده.

ثانياً: المنهج التجريبي؛ لتحقيق من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية.

ويعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي القائم على القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الواحدة. يوضحه المخطط التالي:



شكل (١)
التصميم التجريبي لمجموعة البحث

ثامناً: فروض البحث.

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لإختبار الأداء التدريسي .
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لصالح القياس البعدي.
- ٣- يحقق البرنامج التدريبي المقترح قدراً مقبولاً من الفاعلية في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية.

تاسعاً: إجراءات البحث:

إتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- ◀ إعداد قائمة بالأداءات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية بعد مراجعة كل من البحوث والدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة، التي تناولت مهارات تدريس اللغة العربية، ثم عرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، للتوصل الي اصورة النهائية لها.
- ◀ إعداد اختبار لقياس مدى توافر الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية، ثم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس؛ لتعرف مدى صلاحيته ثم التوصل الي صورتها النهائية.
- ◀ إعداد بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية، وعرضها على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس؛ لتعرف مدى صلاحيته ومن ثم التوصل الي صورتها النهائية.
- ◀ تطبيق أدواتي البحث على عينة استطلاعية لحساب صدقها وثباتها وحساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وزمنه.

- ◀ إعداد خطوات وإجراءات البرنامج التدريبي المقترح التي يتم الاعتماد عليه في إجراء وتطبيق البحث وشمل ذلك: تحديد فلسفة البرنامج، وأسس بنائه، وأهدافه، والمحتوي التعليمي، والزمن المطلوب، والوسائل، والأنشطة المطلوبة، وكذلك أسلوب التقويم، والدليل
- ◀ اختيار مجموعة البحث من معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية .
- ◀ تحديد التصميم شبه التجريبي (ذي المجموعة الواحدة – قبلي – بعدي) لمجموعة البحث.
- ◀ تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة تطبيقاً قبلياً على (مجموعة البحث).
- ◀ تطبيق البرنامج التدريبي المقترح لمجموعة البحث.
- ◀ تطبيق اختبار الأداء التدريسي وبطاقة الملاحظة تطبيقاً بعدياً على مجموعة البحث، وجمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.
- ◀ تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء نتائج التطبيق القبلي والبعدي.
- ◀ تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج.

عاشراً: مصطلحات البحث:

١- البرنامج التدريبي:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: " مجموعة من الأنشطة، والخبرات والممارسات التدريسية المخطط لها في مدة زمنية محددة؛ تهدف إلى تنمية الأداءات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بالأزهر الشريف في معاهد الدمج في المواقف التعليمية المختلفة (تنفيذاً، وتقويماً).

٢- الأداء التدريسي:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: " مجموعة العمليات والإجراءات والأساليب التي يقوم بها معلمو اللغة العربية قبل التدريس وفي أثناءه لطلاب معاهد الدمج الأزهرية، وهي تشكل في مجموعها نمطاً مميزاً لسلوك المعلم في التدريس لهذه الفئة بقصد التأثير المباشر في أداء الطالب؛ لتعديله، وبالتالي تيسر حدوث التعلم.

٦- الدمج:

تعرف الباحثة الدمج إجرائياً بأنه " دمج الطلاب ذوي الفئات الخاصة في المعاهد الأزهرية مع أقرانهم من الطلاب العاديين في بيئة تعليمية تلبى احتياجاتهم حسب قدراتهم وإعطائهم فرصاً أفضل ومناخاً أكثر تناسباً لينمووا نمواً أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً سوياً إلى جانب تحقيق الذات عندهم، وزيادة دافعيتهم نحو التعليم، ونحو تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين.

الاطار النظري:

أولاً: الأداء التدريسي في ضوء فلسفة الدمج:

مفهوم الأداء التدريسي:

تعددت مفاهيم التربويين حول تعريفات التربويين للأداء التدريسي؛ حيث تعرفه ولاء غانم (٢٠١٧، ٧٤٨) بأنه: " سلسلة الإجراءات والتدابير والممارسات التي يقوم بها المعلم قبل الحصة الصفية وفي أثناءها، وتشمل التخطيط، والتنفيذ، والتقويم وإدارة الصف وضبطه، والسلوك الشخصي للمعلم والعلاقة المتبادلة بينه وبين طلابه داخل الحجرة الصفية".

ويعرفه عبد الرحمن مسعود (٢٠١٨، ٥٥٩) بأنه: " مجموعة السلوكيات التي تصدر عن المعلم في صورة أنشطة، وممارسات، ثمكته من أداء مهامه التعليمية والتربوية بما يُحقق أهدافاً مُعدة مسبقاً" وتعرفه إيمان مفتاح (٢٠١٩، ٢٢٧) بأنه: " مجموعة الخطوات التي يقوم بها المعلم من الإعداد والتنفيذ والتخطيط والتقويم لتحقيق أهداف معينة".

ثانياً: مواصفات الأداء التدريسي:

يمكن تلخيص مواصفات الأداء التدريسي الجيد فيما يلي:

المواصفات العامة:

أن تكون واضحة الهدف، أن تتعامل مع محتوى تعليمي محدد، أن تتنوع فيها النشاطات التعليمية، أن تشمل على أداة تقييمية واضحة ومحددة، أن تزود المتعلم بالتغذية الراجعة.

■ المواصفات الخاصة:

يكون لها هدف واضح ومحدد أمام الطلاب، تتناول محتوى تعليمياً محدداً، تستعمل أدوات ووسائل تعليمية متنوعة، تستثير دوافع الطلاب وتحثهم على التعلم، تكسب الطلاب مهارات عقلية معرفية، ومهارات حركية عملية، تعد الطلاب للتفكير البناء، والحوار والمناقشة، بطريقة موضوعية هادئة، تزودهم بالمهارات الضرورية اللازمة لهم في حياتهم المقبلة، تساعد الطلاب على الانخراط في العملية التعليمية والإسهام في النشاطات التعليمية، توصل الطلاب إلى النتائج المرجوة بأقل وقت وجهد وتكلفة، تناسب قدرات المتعلمين واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم وتراعي الفروق الفردية بينهم، تعرض على الطلاب المعلومات بتسلسل منطقي من السهل إلى الصعب.(نجوى سالم، ٢٠٢٢، ٣١٨، جميلة علي، ٢٠٢٣، ٣٨)

ثالثاً: عمليات الأداء التدريسي:

يشتمل الأداء التدريسي مجموعة من العمليات، هي:

١ - التخطيط للتدريس (Teaching planning).

١ - تنفيذ التدريس (Teaching Implementation).

٢ - التقييم (Evaluation)

وفيما يلي عرض تلك العمليات بالتفصيل:

١ - التخطيط للتدريس (Teaching planning):

تعد الخطة التدريسية من أهم واجبات المعلم ومسؤولياته في التدريس، حيث إنه يتهيأ نفسياً وتربوياً ومادياً لتعليم الطلاب ما تحويه هذه الدروس من معارف ومفاهيم وخبرات ومواقف تعليمية. والتخطيط أسلوب أو منهج، يهدف إلى حصر الإمكانيات المادية والموارد البشرية المتوافرة، ودراستها؛ للاستفادة المثلى منها، لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية محددة. (خالد زبار، ٢٠١٩، ٣٧)

كما أن التخطيط للتدريس عملية عقلية منظمة، تؤدي إلى وضع خطة مفصلة للدرس يتم إعدادها قبل التدريس بوقت مناسب، وتهدف إلى رسم صورة واضحة لما سيقوم به المدرس وتلاميذه خلال المدة التي يقضيها معهم في الفصل، وتشتمل الخطة على تعيين حدود المادة المراد إعطاؤها للتلاميذ، وترتيب الحقائق التي يتضمنها موضوع الدرس، ورسم طريقة محددة وواضحة يمكن بها توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بالشكل الذي يتناسب مع قدراتهم العقلية والجسمية. (خلود عبد العزيز، ٢٠٢٠، ٢٠١)

٢ - تنفيذ التدريس (Teaching Implementation):

وتمر عملية تنفيذ الدرس بالمراحل والاجراءات التالية:

أ- التهيئة

تعد التهيئة من أهم الأداءات التدريسية التي يجب أن يمتلكها المعلم، وهي ضرورية لنجاح الاتصال التربوي.

ويعرفها فتحي يونس (٢٠٠١، ٦٨) بأنها "كل ما يقوله المعلم أو يفعله، بقصد إعداد الطلاب للدرس الجديد، بحيث يكونون في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التلقي والقبول."

كما يعرفها حسن زيتون (٢٠٠١، ٧٣) بأنها "كل ما يقوله المعلم أو يفعله أو يوجه به الطلاب قبل بدء تعلم محتوى درس جديد أو تعلم إحدى نقاط محتوى هذا الدرس بغرض إعداد الطلاب عقلياً

ووجدانياً وجسماً لتعلم هذا المحتوى أو إحدى نقاطه، وجعلهم في حالة قوامها الاستعداد للتعلم." وهناك من يعتقد أن التهيئة تتم فقط في بداية الدرس، وهذا التصور غير صحيح، ذلك لأن الدرس عادة ما يشمل عدة أنشطة متنوعة، يحتاج كل منها إلى تهيئة مناسبة حتى يتحقق الغرض من كل نشاط ويكون الانتقال من غرض إلى آخر انتقالاً تدريجياً.

ومن أنواع التهيئة:

- **التهيئة التوجيهية:** وتستخدم لتوجيه انتباه التلاميذ نحو موضوع الدرس الجديد أو إثارة اهتمامهم به.
- **التهيئة الانتقالية:** وتستخدم لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلى المادة الجديدة، أو من نشاط تعليمي إلى نشاط آخر.
- **التهيئة التقويمية:** وتستخدم لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة. (فخر الدين عامر، ٢٠٠٠، ٧٧)

ه- تقويم الدرس:

تهدف العملية التعليمية التعلمية إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلمين من جميع النواحي المعرفية والنفوسية والانفعالية، ويأتي التقويم كأحد أهم عناصر العملية التربوية التي تتضمن الأهداف والمحتوى والأساليب والأنشطة ثم التقويم. (محمد الخزيم، ٢٠١٩، ١٥٧)

فالتقويم (لغة) يعني تقدير الشيء والحكم على قيمته، وفي العملية التربوية يعني المعاني التالية:

- عملية لتعديل المنهج وعناصره لتحقيق الأهداف المرغوبة.
- أداة لتعرف الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف.
- عملية تشخيصية علاجية وقائية وشاملة ومستمرة.
- عملية تشخيصية: يمكن استخدامه في تحديد المستوى الأول لمهارات الطلاب قبل بدء العملية التعليمية.
- عملية علاجية؛ حيث يتضمن اقتراحات لحل مشكلات استيعاب المادة الدراسية، ويقدم العلاج لها.
- عملية وقائية؛ لأنه يمنع من حدوث الخطأ أو تكراره.
- عملية شاملة؛ لأنه يشمل جميع جوانب العملية التعليمية (معلمين، وطلاب، ومناهج، وأهداف، وأساليب تدريس، وإدارة مدرسية)
- عملية مستمرة؛ لأنه يستمر في أثناء العملية التعليمية. (عبيد محمد، ٢٠٢٠، ٣٥)

ومن أغراض التقويم:

- قياس مدى تحقق الأهداف وإلى أي مستوى تحققت تلك الأهداف.
- تعرف مستوى الطالب التحصيلي، والمهارات اللازمه له.
- التعرف على الأهداف التي لم تتحقق والتي تحتاج إلى معالجة.
- اختيار أفضل الأساليب والوسائل والأنشطة في أثناء عملية التدريس ومعالجة صعوبات التعلم وتعزيز الأهداف التي تحققت.
- التعرف على مشكلات المناهج وعلاجها.
- تحديد مستوى الطلاب قبل انتقالهم إلى موضوع جديد أو مرحلة جديدة.
- توجيه الطلاب إلى النقاط المهمة التي عليهم أن يتقنوها، وبالتالي حث الطلاب للانتباه للدرس المهمة واستيعابها وفهمها، وذلك لمواجهة تلك المواقف في الاختبارات. (ميمي عبد الرزاق، ٢٠٢١، ٩١١)

ومن أدوات القياس والتقويم:

❖ **الملاحظة:** وهي طريقة لجمع المعلومات عن سلوك الطالب في الموقف التعليمي، ويلجأ المعلم إلى الملاحظة ليجمع معلوماته من خلال المشاهدة والسمع. (فايز صالح، ٢٠٢٠، ٢٢٣)

❖ **المقابلة:** وهي إحدى أدوات جمع المعلومات عن الطالب، عن طريق مجموعة أسئلة يسألها المعلم للطالب ويسجل إجابات الطالب في المقابلة، ويجب على المعلم إعداد أسئلة المقابلة قبل إجرائها وكسب ثقة الطالب، وأن يبدأ المقابلة بحديث مشوق للوصول التدريجي نحو أهداف المقابلة.

(فايز صالح، ٢٠٢٠، ٢٢٤)

❖ **الاستبانة:** أداة تستخدم للحصول على معلومات، وذلك عن طريق وضع إشارة (صح) أمام العبارة التي تتفق مع رأيه. قد يكون المقياس ثنائياً أو ثلاثياً أو خماسياً ويمكن أن تكون الاستبانة مغلقة وفيها يختار الطالب إحدى الإجابات الموجودة، وقد تكون مفتوحة وفيها تترك الحرية للطالب للإجابة عن السؤال. (كريم علي، ٢٠٢٢، ٢٤٨)

❖ **الاختبارات:** تعد الاختبارات من أهم أدوات القياس والتقويم، وهي مجموعة من الأسئلة الشفهية أو التحريرية. (كريم علي، ٢٠٢٢، ٢٤٩)

رابعاً: تقويم الأداء التدريسي:

١- مفهوم تقويم الأداء:

يعد تقويم الأداء سواء للأفراد أو للجماعات من الممارسات الواسعة الانتشار في كل المجتمعات، وهذا التقويم إما أن يقوم على أساس نظام رسمي واضح يطبق خلال فترات زمنية معينة، وضمن شروط محددة، أو يقوم على أساس نظام غير رسمي كجزء من الممارسات العملية اليومية، وفي جميع الأحوال ترتبط نتائج عملية تقويم الأداء بقرارات مهمة، ومختلفة سواء على مستوى الفرد، أو على مستوى المؤسسة التي يعمل بها، مما يساعد على تحسين مستوى الأداء بصفة عامة. (صالح الدين علام، ٢٠٠٠، ٩٧)

- أسس تقويم الأداء التدريسي:

يذكر عبد الرحمن وفي (٢٠٢٣، ٦٠٠-٦٠١) أن هناك أسساً مهمة يجب أن تركز عليها عملية تقويم الأداء التدريسي للمعلم، تتضمن ما يلي:

- **الشمولية:** فلا يقتصر التقويم على الإجراء المؤلف وهو ملاحظة عمل المعلم وتقويمه، أو قياس تحصيل الطلاب، وإنما أن يشمل ما أمكن كل العوامل التي تدخل في أوضاع التعليم والتعلم.
- **الاستمرارية:** إن التغير التدريجي المستمر يعد من ميزات البرنامج التربوي المرغوب فيه، لذلك ينبغي أن تكون عملية تقويم الأداء التدريسي للمعلم.
- **الديموقراطية:** بمعنى أن يؤخذ في الاعتبار آراء من له صلة بعملية التدريس.
- **الموضوعية:** يجب أن يركز تقويم الأداء التدريسي للمعلم على أسس بعيدة عن التحيز والذاتية في إصدار الأحكام.
- **الصدق:** بمعنى أن عملية تقويم الأداء التدريسي يجب أن تقبل ما وضعت له.

وعلى ذلك، فإن تقويم الأداء يجب أن يستند إلى عدد من أدوات القياس المقننة التي تتصف بدرجات مناسبة من الصدق والثبات، ويمكن استخدامها على نحو موضوعي في الحكم على الأداء، بالإضافة لذلك ينبغي أن تتصف عملية تقويم الأداء بالتكامل والشمولية لجميع جوانب الأداء التدريسي، والاستمرارية في القيام بهذه العملية لتوفير البيانات والمعلومات اللازمة لتشخيص أداء

المعلم وتحديد جوانب القوة ، ونواحي القصور فيه، ومن ثم وضع برامج التنمية المهنية اللازمة لدعم جوانب القوة، ومعالجة نواحي القصور مع إتاحة الفرصة لأطراف متعددة للمشاركة في القيام بهذه العملية.

٣- أهداف تقويم الأداء التدريسي:

تذكر رهام عيسى (٢٠٢١، ١٠٤) أن الغرض الأول من تقويم أداء المعلم هو تحسين قدرته على التدريس، وأن الهدف الأبعد هو الحصول على معلومات تخدم أغراضاً كثيرة، مثل توفير الحوافز المناسبة؛ للمحافظة على مستويات الأداء واستمراريتها، وفي تحديد شروط الترقية، أو الحصول على العلاوات الدورية وغيرها من الحوافز والميزات الوظيفية، فضلاً عن استخدام نتائج تقويم أداء المعلمين أساساً في اختيارهم لشغل وظائف إدارية، مثل: قادة المدارس، والمشرفين التربويين، كما تُسهم نتائج التقويم في إتاحة الفرصة للمعلم للنمو الأكاديمي.

المحور الثاني: الدمج: مفهومه، أهدافه، متطلباته، أنواعه، استراتيجياته.

ثانياً: مفهوم الدمج:

يعد الدمج إحدى الأساليب الحديثة التي يقدم أفضل الخدمات بشكل تربوي لذوي القدرات والإعاقات المختلفة في صفوف تعليم عادية، مع توفير دعم صفي كامل، وقد تعددت تعريفات الدمج، منها ما يعرفه محمد محمود (٢٠١٧، ١٠٥) بأنه: " إجراء لتقديم خدمات خاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقييداً، وهذا يعني وضع الطالب ذي القدرات الخاصة مع أقرانه العاديين، وأن يتلقى خدمات خاصة في فصول عادية، وأن يتفاعل بشكل متواصل مع أقرانه العاديين في أقل البيئات تقييداً."

ثالثاً: أنواع الدمج:

❖ الدمج المكاني:

وهو اشترك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط، بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بها ويمكن أن تكون الإدارة موجهة.

❖ الدمج التعليمي (التربوي):

اشراك الطلاب المعاقين مع الطلاب غير المعاقين (العاديين) في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناخ المعتمد في بعض الأحيان، ويتضمن البرنامج التعليمي صفًا عاديًا وصفًا خاصًا وغرفة مصادر، أو هو ما يقصد به دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين ويدرس نفس المناهج الدراسية التي يدرسها العادي مع تقديم خدمات التربية الخاصة.

❖ الدمج الاجتماعي:

ويقصد به التحاق الأطفال المعاقين بالصفوف العامة بالأنشطة المدرسية المختلفة كالرحلات والرياضة وحصص الفن والموسيقى والأنشطة الاجتماعية الأخرى. وهو أبسط أنواع وأشكال الدمج؛ حيث لا يشارك الطالب ذو الاحتياجات الخاصة نظيره العادي في الدراسة داخل الفصول الدراسية، وإنما يقتصر على دمج في الأنشطة التربوية المختلفة، مثل: التربية الرياضية، والتربية الفنية، وأوقات الفسح، والجماعات المدرسية، والرحلات.

❖ الدمج المجتمعي:

ويقصد به إعطاء الفرص للمعاقين للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع، وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين، ويضمن لهم التمتع بكل ما هو متاح في المجتمع.

❖ **الدمج الجزئي :**

ويقصد به دمج الطالب ذي الاحتياجات الخاصة في ماله دراسية أو أكثر مع أقرانه من العاديين داخل فصول الدراسة العادية.

وهنا يتم تحقيق النوع الثاني من أنواع الدمج من خلال دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين بالمعاهد الأزهرية، ويدرسون نفس المناهج الدراسية التي يدرسها العاديون مع تقديم خدمات التربية الخاصة.

رابعاً: أهداف الدمج:

حددت منال عبد الرحمن (٢٠١٧، ٣٠٦-٣٠٧) بعض أهداف الدمج في النقاط التالية:

- إتاحة الفرصة لجميع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم من الأفراد في المجتمع.
- إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية، والتفاعل مع الآخرين.
- إتاحة الفرصة لطلاب المدارس العادية لتعرف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
- تخليص الطلاب من الأفكار الخاطئة حول خصائص أقرانهم وإمكاناتهم وقدراتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تخليص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع المعوقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم الفاعلة في جميع مناحي الحياة.
- تحسين مفهوم الذات والسلوكيات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- التقليل من التكلفة المادية في إقامة مؤسسات التربية الخاصة ومراكز الإقامة الداخلية.

خامساً: أهمية الدمج في العملية التعليمية:

تظهر أهمية الدمج من خلال المشاركة مع الأسوياء تحقيقاً للقبول الاجتماعي والإحساس بالقدرات المتبقية وتنميتها من أجل حياة أفضل، ليعيش المعاق عيشة آمنة في كل مكان يتواجد فيه، وأن يشعر بوجوده وقيمه كعضو في أسرته، وعدم شعوره بالعزلة الاجتماعية والاعتراب داخل المجتمع، أي تحقيق قدر من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفعال، كما يجعله يسعد مع الأفراد العاديين الخدمات التربوية، والتنقيفية، والترويحية، والرياضية كافة، وغيرها. (أروى علي، ٢٠١٧، ٥٠)

وعليه تؤكد أكثر الدراسات ضرورة اكتساب ذوي الاحتياجات الخاصة بعض المهارات التي تساعدهم على تحقيق الدمج، وتنمية الشعور لديهم بأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع، وغرس الولاء والانتماء لديهم وتنمية العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي بينهم وبين الأسوياء. (سيدة محمد، ٢٠١٨، ٧١)

وتكمن أهمية الدمج فيما يلي:

- أنه شكل من أشكال المساواة والمشاركة.
- إزالة أي مظهر من مظاهر التمييز.
- توفير الفرص التربوية لأكثر عدد من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير التكلفة الاقتصادية اللازمة لفتح مراكز أو مؤسسات التربية الخاصة التي تتضمن البناء المدرسي، والعاملين من اختصاصيين ومعلمين، ومواصلات.

- أن طالب الدمج إنسان، وعلى المجتمع أن ينظر على أنه فرد من أفرادهِ وأن اصابته بالإعاقة ليست مبرراً لعزله عن الأفراد العاديين.
- زيادة شعور طالب الدمج بالثقة بالنفس، وتقبل الآخرين له، وإكسابه مهارات جديدة في مواجهة صعوبات الحياة. (ثناء عبد العزيز، ٢٠١٩، ٣٨)

١- الإعاقة البصرية:

يعرف كل من جمال الخطيب، ومني الحديدي (٢٠٠٩، ١٦٦) الإعاقة البصرية بأنها: "حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأدائه".

ج- فئات المعاقين بصرياً:

يصنف المعاقون بصرياً إلى فئتين رئيسيتين:

■ **الأولى: فئة المكفوفين (Blind)** وتطبق على هذه الفئة التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية، ويطلق على هذه الفئة (قارئ برايل Braille Readers): وهم الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة.

■ **الثانية: فئة كالمبصرية جزئياً (Bartially sighted)** وهذه الفئة تستطيع القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية وتتراوح حدة إبصار هذه الفئة ما بين ٢٠/٧٠ إلى ٢٠/٢٠٠ قدم في العين الأقوى حتى مع استعمال النظارة الطبية، ويطلق على هذه الفئة (قارئ الكلمات المكبرة Large- Type Readers): وهم الذين يستخدمون عيونهم للقراءة مع تكبير الكلمات. (سعد محمود، ٢٠٢٢، ٣٥)

٢- الإعاقة الحركية:

أ- تعريفها: تعدد تعريفات الإعاقة الحركية كما يلي:

تعريف منظمة العمل الدولية للإعاقة: "هو كل فرد نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستمرار فيه نقصاً فعلياً، نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية". (نورس عبيد، ٢٠١٩، ١٤٨)

- بطينو التعلم:

أ- تعريف بطء التعلم:

أشار بعض الباحثين إلى مجموعة من التعريفات الخاصة ببطء التعلم، عرف حسين اليوسف (٢٠١٩، ٤٣) التلميذ بطيء التعلم بأنه: "تلميذ لا يستطيع أن يتعلم بالمعدل الذي يتعلم به غالبية التلاميذ، ولا يمكنه أن يتعلم في المحيط الأكاديمي ما يرى المعلمون وجوب تعلمه".

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها:

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج، من أهمها مايلي:

يؤثر البرنامج المقترح القائم علي فلسفة الدمج بقدر كبير من الفاعلية في تنمية الاداءات التدريسية لدي معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الازهرية.

وللتحقق من صحة الفرض الأول استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لإختبار الأداء التدريسي في مجالي التنفيذ والتقييم، والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣)
قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث
في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأداء التدريسي لصالح القياس البعدي

المجال	الأداءات التدريسية	القياس	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية
التنفيذ	التمهيد المشوق للدروس	قبلي	٣٠	١,٥٨	٠,٤٩	٨,٥٢	٢٩	٠,٠٥
		بعدي		٢,٦٧	٠,٤٧			
	تقديم محتوى الدروس	قبلي	٣٠	١,٥١	٠,٤٨	٩,٥٤	٢٩	٠,٠٥
		بعدي		٢,٦	٠,٤٩			
	استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية	قبلي	٣٠	١,٩٤	٠,٦٨	٦,٥٠	٢٩	٠,٠٥
		بعدي		٢,٩٤	٠,٢٣			
	وضع قواعد صفية محددة	قبلي	٣٠	١,٩١	٠,٦٥	٨,١٢	٢٩	٠,٠٥
		بعدي		٢,٨٩	٠,٢١			
	تنوع الوسائل التعليمية	قبلي	٣٠	١,٥٨	٠,٤٩	٨,٥٢	٢٩	٠,٠٥
		بعدي		٢,٦٧	٠,٤٧			
	توظيف التقنيات المساعدة في شرح الدروس	قبلي	٣٠	١,٤٢	٠,٤٨	٩,٤٥	٢٩	٠,٠٥
		بعدي		٢,٥١	٠,٤٣			
	ترتيب أجزاء الدروس ترتيباً منطقياً	قبلي	٣٠	١,٥٧	٠,٥	٨,٦٤	٢٩	٠,٠٥
		بعدي		٢,٨٠	٠,٤			
	توزيع وقت الحصة بطريقة مناسبة	قبلي	٣٠	١,٥١	٠,٤٨	٩,٤٤	٢٩	٠,٠٥
		بعدي		٢,٦	٠,٤٩			
	استخدام أنماط تعزيز مختلفة	قبلي	٣٠	١,٦٠	٠,٥٠	٨,٦٢	٢٩	٠,٠٥
		بعدي		٢,٦٥	٠,٤٦			
الكلية	قبلي	٣٠	٢,٩٤	١,٤٥	١٢,٨٧	٢٩	٠,٠٥	
	بعدي		١٨,٢٢	٢,٣٥				

من الجدول السابق (١٤) يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين: (القبلي والبعدي) لاختبار الأداءات التدريسية؛ لصالح التطبيق البعدي، (المتوسط الأكبر = $٢,٦٧ - ٢,٦ - ٢,٩٤ - ٢,٨٩$ - $٢,٦٧ - ٢,٥١ - ٢,٨٠ - ٢,٦ - ٢,٦٥ - ١٨,٢٢$)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند $٠,٠٥$ ، وتوضيح ذلك فيما يلي:

١- بالنسبة للأداء التدريسي (التمهيد المشوق للدروس) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر = $(٢,٦٧)$ ؛ حيث جاءت قيمة " ت " = $(٨,٥٢)$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $٠,٠٥$.

■ في مجال التقويم:

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأداء التدريسي في مجال التقويم، والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٦)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لصالح القياس البعدي

المجال	القياس	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لمجال التنفيذ	قبلي	٣٠	٢,٤٩	٢,٤٥	٢٨,٤٦	٢٩	٠,٠٥
	بعدي		٢٢,٦٨	٦,٣٥			
الدرجة الكلية لمجال التقويم	قبلي	٣٠	١٤,٨٦	٣,٦٦	٢٦,٣٥	٢٩	٠,٠٥
	بعدي		٢٨,٦٢	٨,٢٤			
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	قبلي	٣٠	٢٤,٨٢	٤,٦٢	٤٥,٣٥٨	٢٩	٠,٠٥
	بعدي		٤٩,٨٢	٨,٤٨			

من الجدول السابق (١٦) يتضح أنه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين: (القبلي والبعدي) لبطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج؛ لصالح التطبيق البعدي، (المتوسط الأكبر = ٢٠,٦٨ - ٢٨,٦٢ - ٤٩,٨٢)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥).

وبهذا جاءت جميع قيم " ت " للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية والدرجة الكلية جاءت على نحو دال إحصائياً عند مستوى (0.05α) بعد تصحيح بنفيروني* لصالح القياس البعدي مما يعني وجود نمو في الأداءات التدريسية وكذلك الدرجة الكلية لدى مجموعة البحث بعد التدريس لهم بالبرنامج التدريبي المقترح.

وبناء على ما سبق يقبل الفرض الثاني: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة الاداء التدريسي أثناء عملية التدريب لصالح القياس البعدي " .

- التحقق من صحة الفرض الثالث: ونصه: يحقق البرنامج التدريبي المقترح قدرًا مناسبًا من الفاعلية في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية.

للتحقق من تحقيق البرنامج التدريبي المقترح قدرًا مناسبًا من الفاعلية في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية، قامت الباحثة باستخدام معادلة " ماك جوجيان " (١) لحساب فاعلية البرنامج. وهذا ما يعرضه الجدول التالي:

* القيمة الجدولية لـ " ت " بعد تصحيح بنفيروني عند (٢٩, ٠,٠١) = ٢,٤٠١ معادلة نسبة الفاعلية لماك جوجيان لقياس (فاعلية البرنامج)

- ← ف ب = سن - ص / د - ص
- ← ف ب: تعني فاعلية البرنامج.
- ← سن: تعني متوسط درجات الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية.
- ← ص: تعني متوسط درجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية.
- ← د: تعني الدرجة القصوى.
- ← المحك يجب أن يزيد عن ٠,٦٠ للتحقق من الفاعلية وإذا قلّ عن هذا المحك فإن البرنامج غير فعال. (قاسم الصراف، ٢٠٠٢، ١٠٦)

جدول (١٧)
متوسط نسبة الفاعلية لماك جوجيان للأداء التدريسي لدي معلمي
اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية

متوسط التطبيق القبلي (ص)	متوسط التطبيق البعدي (س)	الدرجة العظمى (د)	(س - ص)	(د - ص)	نسبة الفاعلية
٧,٦٦	٥٤,٧٧	٦٠	٢٢,٨٣	٢٩,٠٦	٠,٨٦

يلاحظ من الجدول رقم (١٧) أن النسبة المحسوبة لفاعلية البرنامج التدريبي المقترح أكبر من القيمة (٠,١)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الأداء التدريسي لدي معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية، وقد يعود ذلك إلى ما تمتع به برنامج البحث الحالي من خصائص تعليمية وتقنية جعلته يحقق فاعلية عالية في تنمية الأداء التدريسي لدى تلاميذ مجموعة البحث.

وبناء على ما سبق ذكره يمكن قبول الفرض الثالث من فروض البحث، وهو " يحقق البرنامج التدريبي المقترح قدراً مناسباً من الفاعلية في تنمية الأداء التدريسي لدي معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية".
- توصيات البحث:

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة النظر إلي الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية.
- ضرورة الإهتمام بتقديم معالجات تربوية، ومنهجية معاصرة، للأداءات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية.
- زيادة الإهتمام بالتلاميذ ذوي الفئات الخاصة وتقديم مختلف أنواع الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية التي تساعدهم على أن يحيوا حياة سعيدة.
- توجيه أنظار مخططي المناهج إلي الإهتمام بالاستراتيجيات الخاصة بتلاميذ الدمج عند وضع المناهج وطرق التدريس.
- الإهتمام بتقديم بعض الأنشطة التدريسية؛ لتنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج الأزهرية، يمكن الاستعانة بها في إعداد أدلة للمعلمين.

مقترحات البحث:

- يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات التي يمكن الإستفادة منها في بحوث مستقبلية ومنها:
- ١- برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج على مهارات التدريس وأثره في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلابهم.
 - ٢- تصور مقترح لتطوير بعض برامج إعداد معلم اللغة العربية بمعاهد الدمج في ضوء إحدى مداخل التدريس.
 - ٣- دراسة فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس اللغة العربية لدى الطالب المعلم في كليات التربية.
 - ٤- تطوير التنمية المهنية لمعلم اللغة العربية بمعاهد الدمج في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة..
 - ٥- تدريب معلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج على استخدام شبكة الإنترنت، وبيان أثر ذلك على سلوكهم داخل حجرة الدراسة.

- ٦- دراسة أثر برنامج قائم على الأنشطة التدريبية في تنمية مهارات تدريس اللغة العربية لدى معلمي معاهد الدمج.
- ٧- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية بمعاهد الدمج في ضوء كفاياتهم المهنية دراسة ميدانية.
- المراجع العربية:**
- ١- أبا حسين والرزيحي داد (٢٠١٦): الاحتياجات التدريبية لمعلمات والمدرسات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ع (١٤)، ص ص ٣٧-٧١.
- ٢- آية علي (٢٠٢٠): أدوار المعلم في عملية التدريس، دراسات تربوية، منطقة العين التعليمية، ص ٢٠، ع ١، ص ص ١٩٥-٢٣٨.
- ٣- أفنان عواض (٢٠٢٣): تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مفهوم الأداء، المؤتمر العلمي الرابع عشر - مناهج التعليم في ضوء مفهوم الاداء، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، مج ١
- ٤- أسماء أحمد محمد (٢٠٢٢): الإفادة من الفن اليدوي لتأهيل التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع (٢٢)، ص ص ١٠٥-١٤٠.
- ٥- إبراهيم عبد الله الخطيب (٢٠٢١): الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء الكفايات التدريسية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، ع (٢).
- ٦- أحلام فاضل مصلح (٢٠٢١): تقويم البرامج التدريبية في ضوء مهارات التدريس الفعال من وجهتي نظر الإشراف التربوي والاختصاصي في محافظة ديالى أنموذجا، مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ع (١١٢).
- ٧- أحمد إبراهيم خلف (٢٠٢٢): أثر البرامج التدريبية في تحسين جودة الخدمة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط
- ٨- أحمد السيد عبد القوي (٢٠٢٣): المساندة الاجتماعية كمنبئ بالثقة بالنفس لدى ضعاف السمع من التلاميذ المدمجين بالمدارس العادية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع (١)، ص ص ٣١٠-٣٥٦.
- ٩- أحمد أمين محمد (٢٠٢٠): تقييم الأداء التدريسي لمساقات ألعاب القوى في ضوء معايير الجودة الشاملة، أبحاث اليرموك - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، جامعة اليرموك، ع (٤)، ص ص ٣٨٠-٤٢٨.
- ١٠- أحمد حمد الصانع (٢٠١٩): تقييم الأداء التدريسي بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت من وجهتي نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ع (١٣٢)، ص ص ٤٠-٦٨.
- ١١- أحمد السعيد سليمان (٢٠٢٢): تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في ضوء مهارات معلم القرن الحادي والعشرين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، ع (٦)، ص ص ١٤٥-١٨٠.
- ١٢- أحمد عبد الله علي (٢٠٢٢): تصورات المعلمات وأولياء الأمور حول دمج طلاب الصفوف الثلاثة الأولية في مدارس البنات، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع (١٠)، ص ص ١٧٠-٢٢٩.

١٣- بسمه أحمد بدر (٢٠١٦) المعايير العالمية لتحديد درجة ممارسة الأداء التدريسي لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٤- جميلة عبد الله علي (٢٠٢٣): واقع ممارسات الاستقصاء العلمي في أداء معلمات العلوم التدريسي بالمرحلة المتوسطة وعلاقته بمهارات الاستقصاء العلمي لدى طالباتهن، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع (٨٧)، ص ص ٣٠-٧٢

١٥- حسن حسين زيتون (٢٠٠١): مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، القاهرة: عالم الكتب.
١٦- حسن سيد شحاته (٢٠١٤): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٩، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٧- رهام مخيمر عيسى (٢٠٢١): فاعلية استراتيجية بحث الدرس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الخرطوم، مج ١٣ ع (١٨)، ص ص ١٠٠-١٤٨

١٨- سعد العامر (٢٠٢٣): التحديات التي تعوق عملية التدريس لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العربية لبحوث التدريب والتطوير، مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات، جامعة بنها، مج ١، ع ٢، ص ص ٢٤٠-٢٨٦

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 19-Jenkins, T (2006): Training levels and needs. **Journal of the Faculty of Education, Benha University**, Vol. 31
- 20-Leach, J., Scarborough, H. & Rescorla, L. (2003): Teacher training within the classroom. **Journal of Educational Psychology**, 211-224.
- 21-Learner, J. (2015). Teacher job requirements. **The Scientific Journal for People with Learning Disabilities**.11
- 22-Narr, R. (2017). Classroom learning tasks. **Science magazine. Learning difficulties**.152.153.
- 23-Narr, R. (2017). The teacher and his teaching energies. **Science magazine. Learning difficulties**.152..
- 24-Qista Wafen(2021): Inclusion programs chapters. **Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies**. Volume 29, P4
- 25-Ramus, F., (2003): Progressive interactive teaching method, **insights from a multiple case study of dyslexic adults**. **Brain**, Vol. 126, No. 3, P . 301
- 26-Scheltinga" F'; Vanderlei, A & Snuiksm, C (2010): Predictors of Response intervention of word reading fluency in Dutch. **Journal of learning disabilities** 43 (3). 212 -228.